

التغيرات السكانية وأثارها في تزايد اعداد العاطلين عن العمل في محافظة النجف للمدة ٢٠٠٩-٢٠١٩

المدرس الدكتور

سحر عبد الهادي حسين الشريفي

كلية التربية للعلوم الانسانية - جامعة بابل

الأستاذ الدكتور

حسين جعاز ناصر الفتلاوي

كلية التربية للبنات - جامعة الكوفة

المستخلص :

شهدت محافظات العراق ومن ضمنها محافظة النجف تغيرات سكانية كبيرة خلال السنوات ٢٠٠٩-٢٠١٩ تميزت بتزايد اعداد السكان بشكل سريع رافقه تدفق مستمر للسكان من الريف الى المدن ،وتزايد توسع السكان الحضر على حساب الاراضي الزراعية (السكن العشوائي) وبالشكل الذي انعكس على تزايد الطلب على المواد الغذائية والمباني بشكل خاص وهذا يرجع الى النمو السكاني المتزايد وضغطه على الخدمات الاقتصادية والاجتماعية في المناطق الحضرية والنواحي المرتبطة بها .وبرزت في العراق العديد من المشاكل بعضها نالت الاهتمام والبعض الاخر لم يبالى بها المسؤولين ،الا ان هناك مشكلة رئيسية لم تشغل بال الدولة وفي منطقة الدراسة وهي التغيرات السكانية وعلاقتها بزيادة اعداد العاطلين عن العمل ،ومن هنا تم اختيار مشكلة البحث للألقاء الضوء على اهم التغيرات في سكان محافظة النجف الاشراف وما رافق ذلك من تغيرات في اعداد العاطلين عن العمل وانعكاس اثارها في الجوانب التخطيطية والاقتصادية لمنطقة الدراسة

الكلمات المفتاحية:

السكان الحضر، السكن العشوائي، المباني، النمو السكاني المتزايد، الخدمات الاقتصادية

Abstract:

The governorates of Iraq, including Najaf Governorate, have witnessed significant population changes during the years 2009–2019 characterized by a rapid increase in population numbers accompanied by a continuous flow of people from the countryside to cities, and an increase in the urban population expansion at the expense of agricultural lands (random housing) in the manner that was reflected in the increasing demand for foodstuffs Buildings in particular and this is due To the increasing population growth and its pressure on economic and social services in urban areas and related aspects. Many problems emerged in Iraq, some of which gained attention and others did not care about officials. The unemployed, hence the research problem was chosen to shed light on the most important changes in the population of the noble Najaf Governorate and the accompanying changes in the number of the unemployed and the reflection of their effects on the planning and economic aspects of the study area

المقدمة والاطار النظري

كانت البطالة ولا تزال احد المشاكل الرئيسية التي تعاني منها اغلب بلدان في العالم الا انها تفاقمت في الآونة الأخيرة، بسبب العديد من العوامل ولاسيما العامل الصحي الذي شهده العالم اجمع اضافة الى التزايد في اعداد السكان بشكل لا يتناسب مع وفرة المواد وبذلك تزايدت اعداد العاطلين عن العمل بشكل كبير في العديد من دول العالم ومنها منطقة الدراسة لذلك سعى الباحثان الى تسليط الضوء على هذه المشكلة من خلال .

اولاً: مشكلة البحث

تباين تأثير التغيرات السكانية بين وحدة اداريه واخرى ، ومن عام لأخر مع تباين العلاقة مع اعداد العاطلين عن العمل وهناك مشاكل ثانوية كالاتي :

١- اين حدثت التغيرات السكانية واثرها في توزيع السكان في منطقة الدراسة ؟

٢- ماهي التغيرات الحاصلة في معدلات النمو السكاني في منطقة الدراسة ونواحيها ؟

ثانياً: فرضية البحث

يعود التباين المذكور الى تزايد اعداد السكان مع تراجع فرص العمل والسكن العشوائي فضلا عن عدم وجود خطط لاستيعاب العاطلين عن العمل باختلاف اصنافها ومن خلال الفرضيات الثانوية تتضح الامور الاتية:

- ١- هناك تغير في التوزيع الجغرافي للسكان في منطقة الدراسة ناتج عن تغيرات طبيعية واخرى بشرية .
- ٢- حدوث تغير في معدل النمو السكاني في منطقة الدراسة نتيجة التغيرات الاقتصادية والاجتماعية.

ثالثا: اهداف البحث

- ١- ضرورة وضع الخطط الكفيلة باستيعاب السكان وقواها العاطلة عن العمل ؟
- ٢- كون السكان هو محور التنمية ووسيلتها لا بد من الاهتمام بتلك المتطلبات.
- ٣- وضع استراتيجية لاستيعاب العاطلين عن العمل باختلاف اصنافهم.
- ٤- مرور العراق بالعديد من الاحداث في الاعوام الاخيرة ادت الى حدوث تغيرات سكانية عديدة مما دعى الباحثين لتناول هذا الموضوع

خامسا: تحديد الدراسة

تمثلت حدود الدراسة بالحدود المكانية لمنطقة للدراسة اذ تقع محافظة النجف الاشرف في القسم الاوسط الغربي من العراق وتمتد بين دائرتي عرض (٢٩,٥٠-٣٢,٢) شمالا وبين خطي طول (٤٢,٠-٤٥,٤) شرقا ومن الشمال تحدها محافظة كربلاء ومن الشمال الغربي محافظة الانبار ومن جهة الشمال الشرقي محافظة بابل، ومحافظات القادسية 'المتنى من جهة الشرق في حين يحد العراق من جهة الغرب المملكة العربية السعودية(١) (خريطة رقم (١). اما الحدود الزمانية للدراسة فقد تمثلت بدراسة واقع حال عام ٢٠١٩ ، اضافة الى مقارنة بين عامي ٢٠٠٩-٢٠١٩ للسكان لمعرفة التزايد المطلق للسكان .

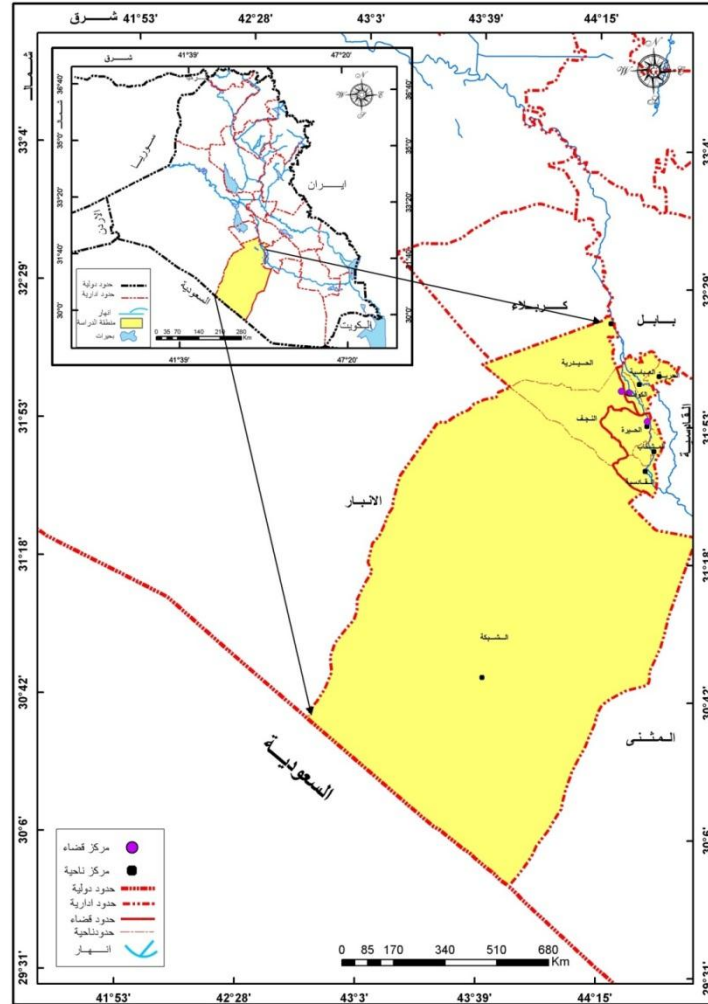
رابعا: منهجية البحث

اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي بالاستعانة بالأساليب الاحصائية باستخدام (التحليل العاملي) كأسلوب احصائي .

خامسا: هيكلية البحث

لقد جاء هذا مقسما الى عدة مباحث سبقت بمقدمة و الاطار النظري تناول المبحث الاول المتغيرات المؤثرة في تزايد اعداد العاطلين عن العمل ، اما المبحث الثاني فقد تناول المتغيرات السكانية في محافظة النجف للمدة (٢٠٠٩-٢٠١٩)، في حين تناول المبحث الثالث العلاقة بين المتغيرات السكانية وأعداد العاطلين عن العمل والتحليل الاحصائي اضافة الى الاستنتاجات والتوصيات .

خريطة (١) موقع محافظة النجف من العراق



المصدر:

جمهورية العراق ، وزارة الموارد المائية، الهيئة العامة للمساحة خريطة العراق الادارية بمقياس رسم ١/١٠٠٠٠٠٠ ، عام ٢٠١٨ .

جمهورية العراق ، وزارة الموارد المائية، الهيئة العامة للمساحة خريطة محافظة النجف الادارية بمقياس رسم ١/٥٠٠٠٠٠٠ ، عام ٢٠١٢ .

المبحث الاول

المتغيرات المؤثرة في تزايد اعداد العاطلين عن العمل في منطقة الدراسة :

١- التباين المكاني لأعداد العاطلين عن العمل في محافظة النجف.

تعد البطالة عن حالة عدم التوازن بين المعروض من فرص العمل والطلب عليه، وهذا وتعد ظاهرة البطالة ليست حديثة العهد اذ انها وجدت في الاقتصاد العراقي منذ الستينيات واولئ السبعينات من القرن الماضي، لكنها تفاقمت بقوة مع نهاية عقد الثمانينات واولئ التسعينات بعد نهاية حرب الخليج، اذ ازدادت حدتها ليومنا هذا لأسباب عديدة شملت كل افراد قوة العمل وأضيف لها حملة الشهادات العليا وبالرغم من تشغيل اعداد من العاطلين في سوق العمل لكن لاتزال اعداد غفيرة من العاطلين عن العمل مما ادى الى تفاقم المشكلات بعد التغيرات السياسية بعد عام ٢٠٠٣، اذ اصبح الاقتصاد العراقي في وضع صعب جدا بعد تدمير البنى التحتية والجسور والمباني وعمليات السلب والنهب للمنشآت الحيوية اضافة الى ظهور الارهاب في العراق مما سبب تفاقم مشكلة العاطلين عن العمل وعند عرض واقع منطقة الدراسة يتضح ومن خلال جدول (١) والخريطة (٢) ان هناك تباين واضح في اعداد العاطلين عن العمل بين الوحدات الادارية، اذ تبين ان مركز قضاء النجف الاشرف احتل المرتبة الاولى وبنسبة ١٦,٦% جاء بعدها مركز قضاء الكوفة وبنسبة ٩,٨% وجاء قضاء المشخاب بالمرتبة الثالثة وبنسبة ٨,١%، هذا وتراوحت بقية النسب بين (٥,٢-٠,٢٤) لكل من نواحي الشبكة والحرية والحيرة والحيدرية والعباسية وقضاء المناذرة على المناذرة على التوالي .

جدول رقم (١) تباين المكاني لأعداد العاطلين عن العمل في محافظة النجف عام ٢٠١٩

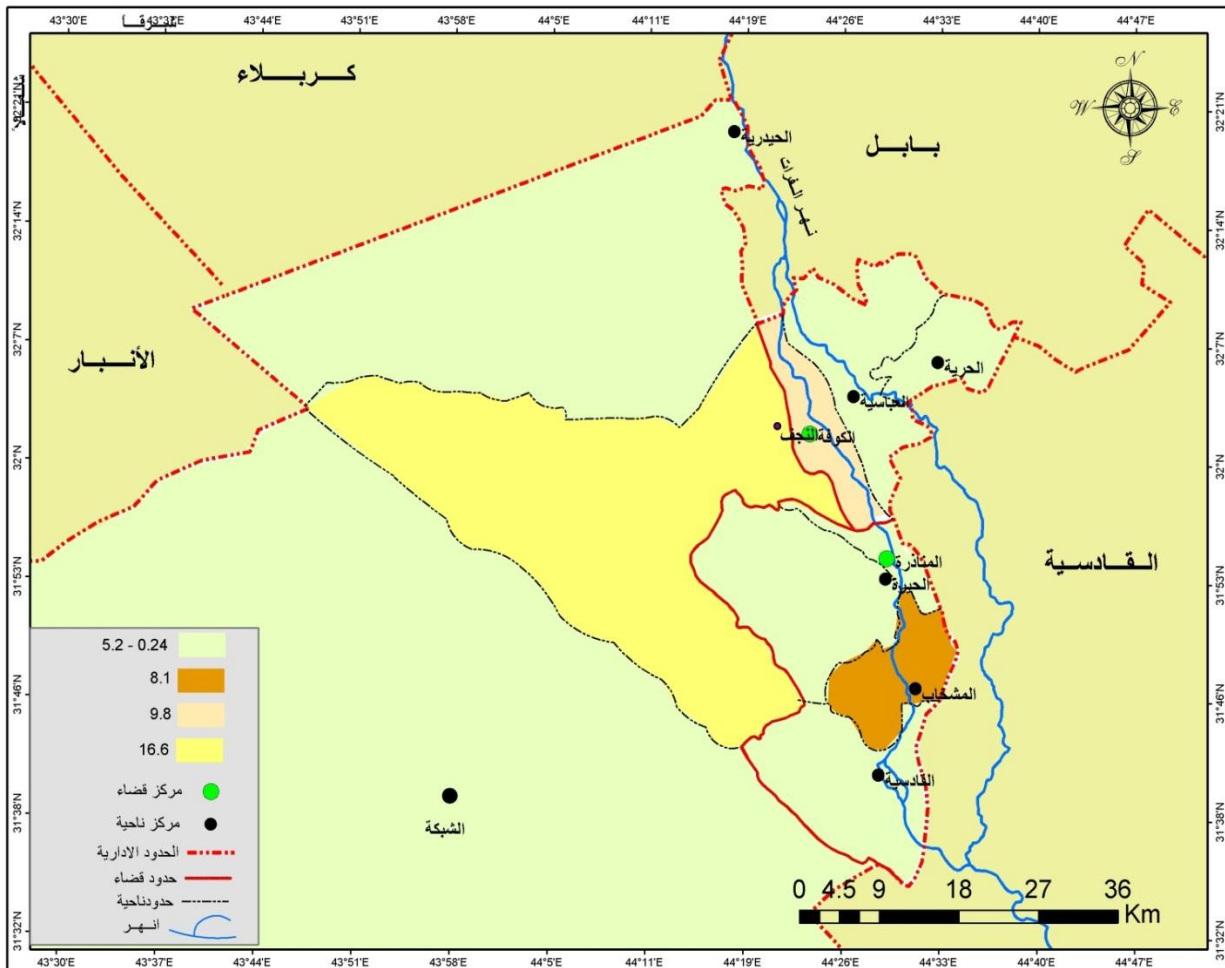
ت	الوحدات الادارية	اعداد العاطلين عن العمل	النسبة %
١	م. ق. ا. لنجف	٧٤٢	١٦,٦
٢	ن. الحيدرية	١٧٠	٣,٨
٣	ن. الشبكة	١١	٠,٢٤
٤	م.ق. الكوفة	٤٣٩	٩,٨
٥	ن. العباسية	٢١٦	٤,٨
٦	ن. الحرية	١١٢	٢,٥
٧	م.ق. المناذرة	٢٢٩	٥,٢

٢٤٣	١٠٢	ن.الحيرة	٨
٨٤١	٣٥٩	ق،المشخاب	٩
٢٤١	٩١	ن.القادسية	١٠
١٠٠	٤٤٥٣	المحافظة	١١

المصدر: هدى هادي علي، التحليل المكاني لظاهرة البطالة لسكان محافظة النجف. رسالة ماجستير (غ.م) كلية التربية للبنات /جامعة الكوفة، ٢٠٢٠، ص٢٤٢

خريطة (٢)

التباين المكاني لنسب العاطلين عن العمل في محافظة النجف لعام ٢٠١٩



المصدر: بالاعتماد على جدول (١)

ثانيا :اهم المتغيرات لمؤثرة في تزايد عداد العاطلين عن العمل

هنالك عدة عوامل تؤثر في ارتفاع نسبة اعداد العاطلين عن العمل منها (تأخر سن الزواج وانخفاض المستوى المعاشي والتسرب عن الالتحاق بالمدارس وعمالة الاطفال والسكن العشوائي الى غير ذلك من المؤثرات)ونظرا لسعة الموضوع فقد حاول الباحثان التأكيد على هذه المؤثرات بشكل مقتضب لكل منها

١- التركيب الزواجي : يعتبر التركيب الزواجي من اهم الظواهر الاجتماعية المؤثرة في الاسرة التي تمثل الوحدة الانسانية في المجتمع الانساني والزواج من اهم الظواهر الديموغرافية والاجتماعية والذي يشكل اهم المجتمعات البشرية(١) ،يختلف سن الزواج من مجتمع لآخر ومن داخل المجتمع الواحد من مدة لأخرى وبين بيئتين الريفية والحضرية ، اذ ان سن الزواج يكون مبكرا في المجتمعات الريفية عنه في المجتمعات الحضرية ،فقد حددت نسبة المتزوجين عام ٢٠١٩ (٦١,٧%) من مجموع السكان في عمر ١٥ سنة ،وذلك لما للعوامل الاقتصادية من تأثير في تأخير سن الزواج بسبب تكاليف الزواج الباهظة التي لا يتمكن اغلب الشباب من توفيرها في الوضع الحالي للبلد المتمثل وارتفاع نسبة البطالة وعدم توفر فرص العمل للخريجين مما ادى الى عزوف العديد من الشباب عن الزواج. ومن خلال جدول (٢) والشكل (١) يتضح ان اعلى نسبة لتأخر سن الزواج كانت في قضاء المشخاب (٢٨,٦%) تلتها كل من مركز قضاء الكوفة ومركز قضاء النجف وقد بلغت النسبة في كل منها (٢٦,٩%) و(٢٦,٢%) لكل منهما على التوالي واق نسبة في ناحية الشبكة وقد بلغت النسبة (١٧,٦%) اما بقية الوحدات الادارية فقد كانت وسطا بين ذلك .

جدول رقم (٢)المتغيرات المؤثرة في اعداد العاطلين عن العمل في محافظة النجف عام ٢٠١٩

ت	الوحدات الادارية	تأخر سن الزواج	انخفاض مستوى المعيشة	التسرب عن المدرسة	اللجوء للجريمة والانحراف	عمالة الاطفال	السكن العشوائي
١	م.ق. النجف	٢٦,٢	٥٠,٨	١٢,٨	٣,٣	٤,٤	٢,٢
٢	ن.الحيدرية	٢٢,٥	٤٣,٣	١١,٩	٧,٥	٨,٩	٥,٩
٣	ن.الشبكة	١٧,٦	٥٨,٨	١١,٨	-	-	-
٤	م.ق. الكوفة	٢٦,٩	٤٧,٨	١٦,٩	١,٥	٥,٤	١,٥
٥	ن، العباسية	٢٠,٦	٤١,٣	١١,٧	٨,٨	١٤,٧	٢,٩
٦	ن. الحرية	٢١,٢	٢٨,٩	١٥	٣,٧	٢٨,٧	٢,٥

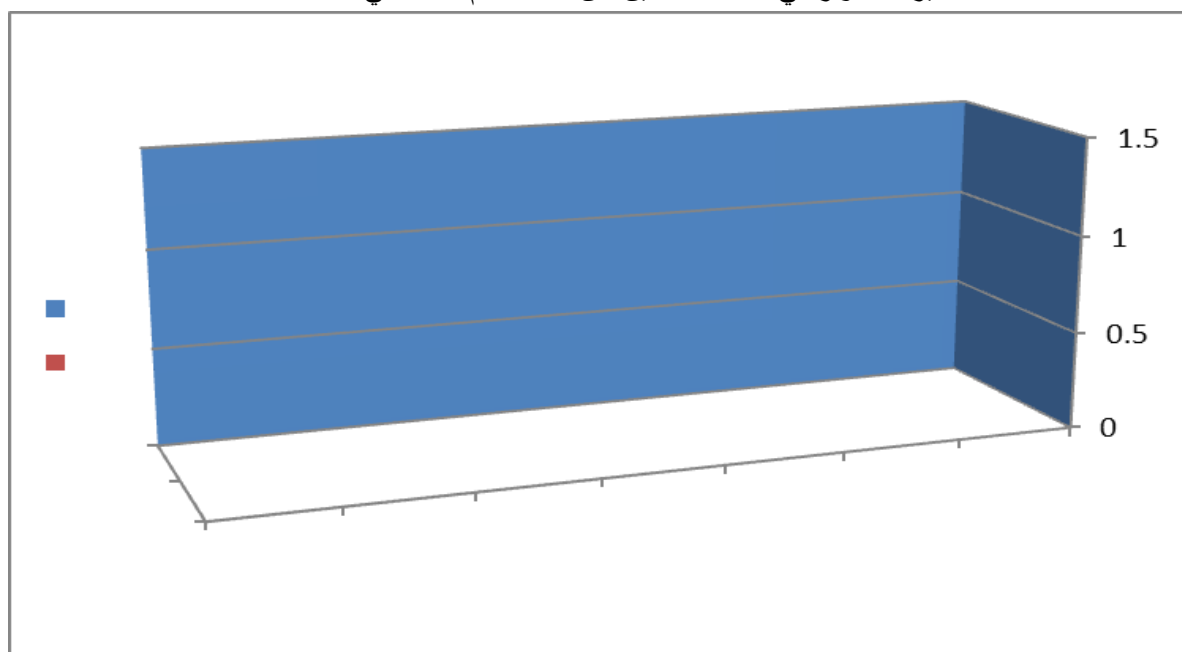
٧	م.ق.المناذرة	٢٢٤٩	٢٨٤٩	١٨٤١	٢٤٤	٢٤٤٤	٣٤٦
٨	ن.الحيرة	٢٠٤٩	٢٩٤٨	٢٠٤٩	٤٤٥	٢٢٤٤	١٤٥
٩	ق.المشخاب	٢٨٤٦	٤٤٤٦	١٤٤٣	٧٤٢	٣٤٥	١٤٨
١٠	ن.القادسية	٣٩٤١	٤٨٤٨	٧٤٣	-	٢٤٤	٢٤٤
	المحافظة	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠

المصدر: بالاعتماد على الملحق (١)

(١) نجلاء حسون مناوي، تحليل العلاقات المكانية للحالة الزوجية في محافظة النجف للمدة ١٩٨٧-٢٠٠٩، رسالة ماجستير، (غ، م) كلية التربية للبنات / جامعة الكوفة، ٢٠٠٩، ص ٤٥

شكل رقم (١)

المتغيرات المؤثرة في اعداد العاطلين عن العمل عام ٢٠١٩ في محافظة النجف



المصدر: بالاعتماد على جدول (٢)

٢- انخفاض المستوى المعيشي : تعد ظاهرة الفقر احدى حالات العجز للمجتمع عن تلبية الحد الادنى من الاحتياجات الانسانية من الغذاء والملبس والتعليم والرعاية الصحية. بلغت نسبة الفقر في محافظة النجف عام ٢٠١٩ وفي مركز قضاء النجف (٥٠,٨%) وادنى نسبة كانت لناحية الحرية ومركز قضاء المناذرة البالغ (٢٨,٩%) لكل منهما على التوالي ،لذا فأن البطالة تعد

المصدر الرئيسي للفقر وازدياد عدد الفقراء ،وقد أوضحت دراسات لبرامج الغذاء العالمي ان (٤٥-٥٥%) من سكان العراق يمكن وصفهم عند خط الفقر والتي سببت انتشار ظاهرة التسول في الشوارع والمحلات العامة التي تؤثر في مستويات الانسان وشعوره بالإحباط الداخلي^(١) فضلا عما ذلك من تفكك وانحلال اسري وتراجع مستويات الدخل وما يرافقه من زيادة اعداد العاطلين عن العمل بشكل يفوق الحالات التي يعيشها مجتمع في حالة استقرار وهذا ما يمكن زيادة اعداد العاطلين عن العمل بشكل يفوق الحالات التي يعيشها مجتمع في حالة استقرار وهذا ما يمكن ملاحظته في المجتمع العراقي الذي يمر بمراحل تأريخيه خطيرة وكل المعالجات المتخذة لاستيعاب العاطلين عن العمل الا أنها لم تستطع استيعاب هذه الاعداد من العاطلين وشملت الخرجين وحملة الشهادات العليا الماجستير والدكتوراه .

٣-التسرب من مقاعد الدراسة :

يختلف معنى التسرب تبينا لوقت حدوثه ومكانه ،كما تختلف بحسب المراحل الدراسية وفي مختلف البلدان كما يختلف التسرب مفهوما وشكلا ولا ترتبط ظاهرة التسرب من التربية والتعليم ،وتعود جذوره وتأثيره الممتد الى النظام الاقتصادي والتركيب الاجتماعي المرتبط بمجموعه من القيم الخاصة بالعمل والتعليم وعملية معالجته لا تقع على النظام التعليمي وانما تحتاج جهد اقتصادي شامل واجتماعي ونفسي وتربوي لما لها من نتائج خطيرة على الطالب والاسرة والمجتمع الذي يعيش فيه.^(٢)

وللتسرب المدرسي اسباب عديدة تتنوع بحسب اوضاع البلدان ومستوى تطور التعليم واهم عامل مؤثر هو الفقر الذي يمنع الاطفال من الالتحاق بالمدارس ، وهذا يؤدي الى فقدان الاطفال لتفهم قيمة المدرسة على مواجهة الصعاب الخارجية ، لذا فالأسر الفقيرة لا تستطيع مواكبة التدريس الخصوصي مما تضطر الى ارسال اطفالهم الى سوق العمل لسد احتياجاتهم الغذائية وبلغت نسبة التسرب (٢٠،٩ %) في قضاء المشخاب وادنى نسبة كانت في ناحية القادسية (٧،٣ %) .

٤-عمالة الاطفال :

تعد من اهم الظواهر الاجتماعية التي انتشرت في العديد من بلدان العالم ،وفي العراق ترتبط ظاهرة عمالة الاطفال بعوامل اقتصادية واجتماعية وسياسية ،فالعامل الاقتصادي يعد من اهم العوامل الرئيسة المسببة لعمالة الاطفال ، اذ شهد العراق خلال سنوات الحكم المتعاقبة تدرج مستوى المعيشة فقد انخفض مستوى دخل الاسرة من (٤٠٨٣) دولار عام ١٩٨٠ والى (١٠٠٠) دولار عام ١٩٩٩ وهذا الانخفاض صاحبه تضخم وتدني القدرة الشرائية وشيوع ظاهرة البطالة وتراجع الخدمات العامة ، كما ان للبيئة الاجتماعية اثر واضح في زيادة ظاهرة عمالة الاطفال ومن خلال الجدول رقم (٢) تظهر اعلى نسبة لعمالة الاطفال في ناحية الحرية البالغة (٢٨،٧ %) وادنى نسبة كانت في ناحية القادسية (٢،٤ %)

٥- اللجوء للانحراف والجريمة :

بما ان الجريمة ظاهرة اجتماعية رافقت المجتمع البشري ، واستثارت باهتمام القائمين على شؤون المجتمع سعياً للحد منها والقضاء عليها ، والمجتمعات التي تمر بالحروب تتعرض لمشاكل متعددة ، وبما ان المجتمع العراقي تعرض الى الحروب وما صاحبها من ظروف معقدة منذ سبعينات القرن الماضي وليومنا هذا وما افرزته من اثار نفسية واجتماعية ولاسيما الشباب الذين يعانون من البطالة مما تسبب بانخراط العديد منهم في جرائم السرقة والسلب والقتل وانتشار ظاهرة المخدرات لسد وقت الفراغ الذي يشعر به العاطل عن العمل ، ومن خلال الجدول رقم (٢) تظهر اعلى نسبة في ناحية العباسية ونسبة ٨,٨% وادنى نسبة كانت في قضاء الكوفة (١,٥%).

٦- السكن العشوائي:

من الاثار الناجمة عن البطالة هو عدم توفر المسكن لبعض افراد المجتمع مما تسبب بظهور السكن العشوائي ، اذ بلغت اجمالي المحافظة (٢,٤%) والتجاوزات بسبب عدم التخطيط المنظم ، وتسبب النمو السكاني والنزوح من الريف الى الحضر (الهجرة الداخلية) في ظهور السكن العشوائي وبلغ حجم الهجرة من الريف الى الحضر نحو (٢٦٧٢) مهاجر^(٣) مما سبب الضغط على الخدمات في المناطق التي ينتشرون فيها ، فضلاً عن تخريب مناظر المنطقة والتوسع على حساب الاراضي الزراعية مما قلل من المساحات الخضراء داخل المدينة مما سبب تفاقم المشاكل البيئية وانتشار النفايات والاربعاء والتلوث الضوضائي ، ومن الجدول رقم نفسه تظهر اعلى نسبة للسكن العشوائي في ناحية الحيدرية ونسبة (٩,٥%) وادنى نسبة كانت لقضاء المشخاب والبالغة (١,٥%)

المبحث الثالث**التغيرات السكانية في محافظة النجف للمدة ٢٠٠٩-٢٠١٩**

تتصف محافظة النجف الاشراف بازدياد اعداد سكانها بالرغم من الظروف التي يمر بها العراق وتباين الفئات العمرية السكانية لتباين الظروف الديموغرافية والاقتصادية ، وقد تم اعتماد التوزيع في عملية التفاعل والترابط بين مكونات البيئة الطبيعية والبشرية والعمل على استيعاب اعداد العاطلين عن العمل واستخدام هذه الطاقات البشرية في عملية التنمية الاجتماعية والاقتصادية ، وتوجد العديد من الطرق الاحصائية التي استخدمها الجغرافيون لدراسة التغير واتجاهاته المختلفة ، ولمعرفة التغير في توزيع السكان حسب الوحدات الادارية ، تم اعتماد الطرق الاتية:

١- التغير المطلق : من الطرق الاحصائية المعروفة في دراسة التغير ومعرفة اعداد السكان وتوزيعهم في كل وحدة ادارية لسكان محافظة النجف الاشراف البالغ عددهم عام ٢٠٠٩ نحو (١١٤٠٤٨٢) مليون نسمة

ثم ارتفع الى (١٥٤٧٦٨٦) مليون نسمة عام ٢٠١٩ حسب تقديرات عامي ٢٠٠٩-٢٠١٩ اما على مستوى الوحدات الادارية يلاحظ ان سكان محافظة النجف الاشرف اخذ بالتزايد باستثناء بعض الوحدات الادارية وهذا ناتج عن التطور الاقتصادي وتحسن الوضع الصحي، ومن خلال الجدول (٣) يتضح ان قضاء النجف جاء بالمرتبة الاولى في التغير المطلق البالغ (١٩٣٣٢٨) نسمة، وجاء قضاء الكوفة بالمرتبة الثانية وبتغير مطلق بلغ نحو (٦٠٦٣٦) نسمة، وهذا التباين في اعداد السكان وتراجع بعض الوحدات الادارية وبروز بعضها نتيجة التغيرات الادارية اذ ارجعت ناحية الحيرة الى قضاء المناذرة وتحويل ناحية المشخاب الى قضاء بموجب الامر الوزاري المرقم ٩٠ في ٢٨ / ٣ / ٢٠١٧، واحتلال بعض الوحدات الادارية المراتب المتقدمة بسبب التغيرات الاقتصادية والاجتماعية وعامل الهجرة الى مركز قضاء النجف الاشرف مركز المحافظة، لذلك فإن التقديرات لعامي ٢٠٠٩-٢٠١٩ قد جاءت متباينا وفقا للإحصائيات المسجلة، وسجل مركز قضاء النجف اعلى تغير مطلق واقله في ناحية الشبكة البالغ نحو (١١٦٠) نسمة وتشير نسبة التغير السكاني المطلق ان التناقص يبدأ من قضاء النجف باتجاه الوحدات الادارية الاخرى لتسجل ناحية الحيرة تغير مطلق بلغ (١٠٠٩٠) نسمة كما يبين الجدول رقم (٤) بروز قضاء النجف بأعلى عدد سكان مطلق بلغ (١٩٣٣٢٨) نسمة و بأعلى نسبة كانت ٣٠,٧ % واقل نسبة في ناحية الشبكة البالغ (١١,٦%) نسمة وجاء قضاء الكوفة بالمرتبة الثانية البالغ (٣٠,٤%) وتراوح بقية النسب بين (٢٧,٣-٣٠,١) لكل من نواحي . والحيرة وقضائي المناذرة والمشخاب، ونواحي العباسية والحيرة على التوالي .

جدول رقم (٣)

التوزيع العددي لسكان محافظة النجف الاشرف بحسب الوحدات الادارية للمدة ٢٠٠٩-٢٠١٩

ت	الوحدات الادارية	عدد السكان عام ٢٠٠٩	عدد السكان عام ٢٠١٩	التغير المطلق *
١	م.ق . النجف	٦٤٠٦٦٤	٨٣٣٩٩٢	١٩٣٣٢٨
٢	ن . الحيدرية	٣٥٤٨٥	٥٨٦٣٥	١٣١٥٠
٣	ن . الشبكة	٣٨٤	٥٠٠	١١٦٠
٤	م . ق . الكوفة	٢٠٠٨١٩	٢٦١٤٥٥	٦٠٦٣٦
٥	ن . العباسية	٧٨٧٨٢	١٠٢٥٥٩	٢٣٧٧٧

٦	ن. الحرية	٢٦٣٣١	٣٤٢٧٨	١٣٠١٨١
٧	م. ق. المناذرة	٧٧٧٨٤	١٠١٢٦٠	٢٣٤٧٦
٨	ن. الحيرة	٣٣٤٣١	٤٣٥٢١	١٠٠٩٠
٩	ق. المشخاب	٧٧٩٤٩	١٠١٤٧٥	٢٣٥٢٦
١٠	ن. القادسية	٣٩٢٣٠	٥١٠٧٠	١١٨٤٠
	المحافظة	١١٤٠٤٨٢	١٥٤٧٦٦٠	٤٠٧١٧٨

المصدر: وزارة التخطيط والتعاون الانمائي ، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات تقديرات السكان للأعوام ٢٠١٩-٢٠٠٩

جدول رقم (٤) التغير المطلق والنسبي في محافظة النجف الاشرف لعامي ٢٠١٩-٢٠٠٩

ت	الوحدات الادارية	التغير المطلق	التغير النسبي
١	م. ق. النجف	١٩٣٣٢٨	٣٠,٧
٢	ن. الحيدرية	١٣١٥٠	٢٨,٩
٣	ن. الشبكة	١١٦٠	١١,٦
٤	م. ق. الكوفة	٦٠٦٣٦	٣٠,٤
٥	ن. العباسية	٢٣٧٧٧	٣٠,١
٦	ن. الحرية	١٣٠١٨١	٣٠,١
٧	م. ق. المناذرة	٢٣٤٧٦	٢٩,١
٨	ن. الحيرة	١٠٠٩٠	٢٨,٧
٩	ق. المشخاب	٢٣٥٢٦	٢٩,٣
١٠	ن. القادسية	١١٨٤٠	٢٧,٣
-	المحافظة	٤٩١١٦٤	-

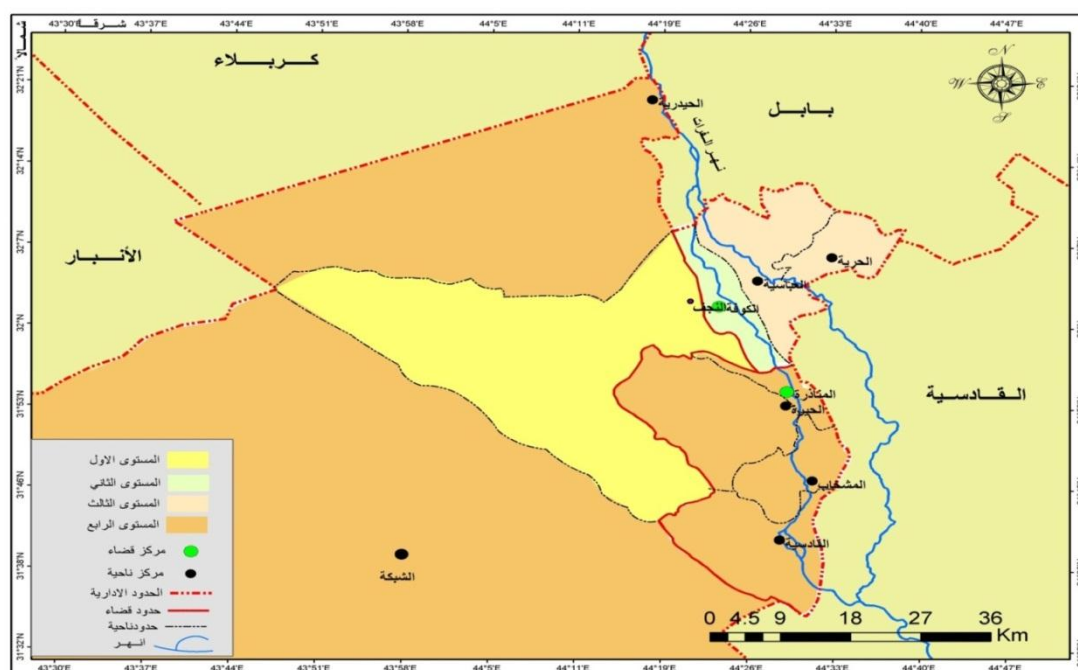
المصدر: بالاعتماد على جدول (٣)

ويمكن توزيع التغير المطلق الى اربع مستويات وكالاتي :

- ١- يضم هذا المستوى مركز قضاء النجف الاشرف وناحية الحرية في اقصى شمال مركز المحافظة .
- ٢- يضم هذا المستوى قضاء الكوفة وناحية العباسية في شمال شرق المحافظة وقضاء المناذرة.
- ٣- يشمل هذا المستوى قضاء المشخاب وناحية القادسية وناحية الحيرة .
- ٤- ضم هذا المستوى ناحية الشبكة اقصى غرب المحافظة وهي ناحية قليلة السكان
- ٥-

خريطة (٣)

التوزيع الجغرافي لمستوى التغير المطلق للسكان في محافظة النجف للمدة ٢٠٠٩-٢٠١٩



المصدر : بالاعتماد جدول على جدول (٣)

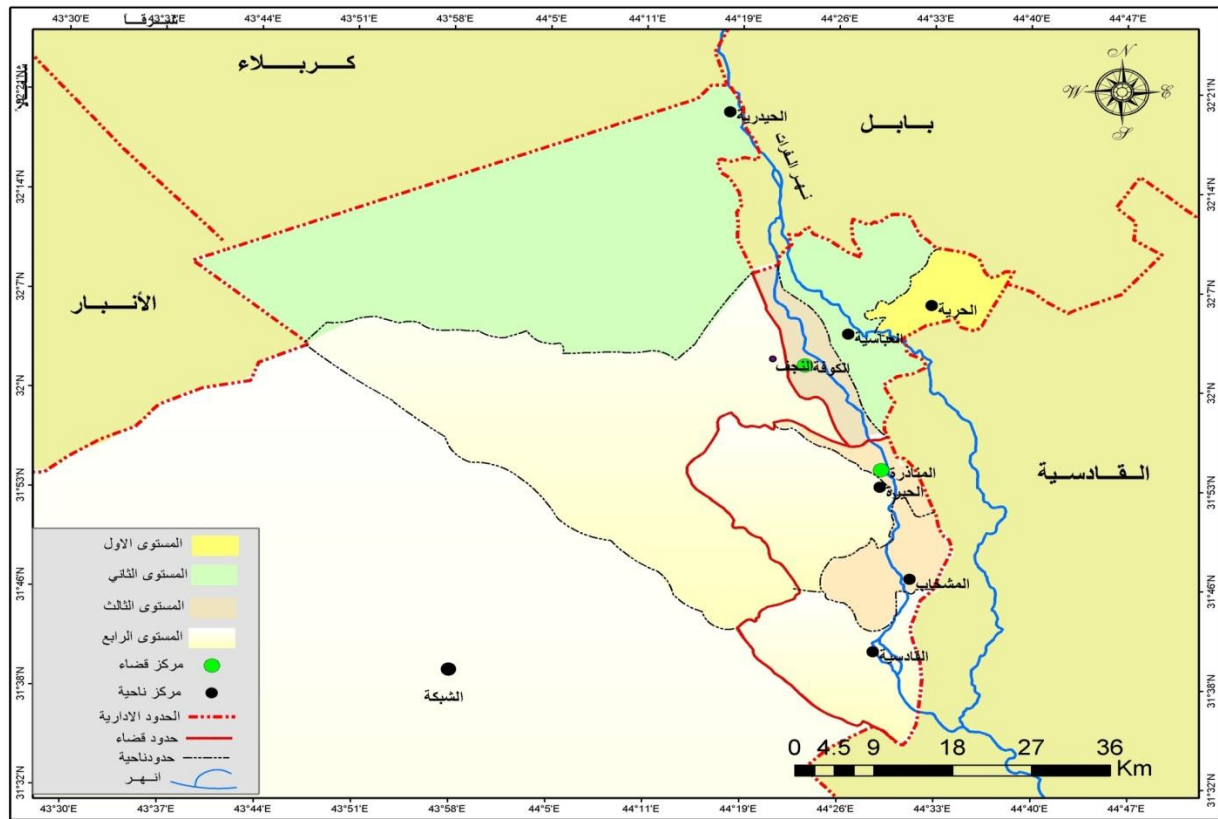
(*) تم استخراج التغير المطلق بواسطة المعادلة $p2 - p1 =$

$$(1) 100 \times \dots\dots\dots$$

P1

١- عبدالمجيد فراج، الاسس الاحصائية للدراسات السكانية، دار النهضة، القاهرة، ١٩٧٥، ص ١٤٧-١٤٨

خريطة (٤) التوزيع الجغرافي لمستوى دليل التغير في محافظة النجف ٢٠١٩



١- دليل التغير : يعد من الطرق الاحصائية المهمة لقياس التغير في التوزيع البيئي ومن الجدول رقم (٥) وخريطة رقم (٣) يتراوح دليل التغير لعامي ٢٠٠٩-٢٠١٩ نحو (-٥٦,٢-٥٣,٨) اما باقي الوحدات الادارية تراوح دليل التغير نحو (١٠٠-٣٠٠) لكل من نواحي الشبكة والعباسية والحيرة والقادسية وأقضية النجف والمشخاب والمناذرة والكوفة على التوالي

جدول رقم (٥)

التوزيع النسبي ودليل التغير في محافظة النجف الاشرف لعامي ٢٠٠٩-٢٠١٩

ت	الوحدات الادارية	% عام ٢٠٠٩	% عام ٢٠١٩	دليل التغير
١	م.ق.النجف	٥٦,٢	٥٣,٨	١٢١,٢
٢	ن. الحيدرية	٥,٢	٣,٣	١٤٠,٥
٣	ن.الشبكة	٠,٠٣	٠,٣	١٠٠
٤	م.ق. الكوفة	٢٢,٩	١٧	١٣٤,٧
٥	ن. العبلسية	٧	٦,٧	١٠٤,٤
٦	ن. الحرية	٦,٩	٢,٣	٣٠٠
٧	م.ق. المناذرة	٦,٨	٦,٦	١٣٠,٠
٨	ن. الحيرة	٢,٩	٢,٨	١٠٣,٦
٩	ق. المشخاب	٦,٨	٦,٦	١٣٠,٠
١٠	ن. القادسية	٣,٤	٣,٣	١٠٣,٣

المصدر: مريم سالم هادي، التغيرات السكانية في محافظة النجف للسنوات ١٩٩٧-٢٠٠٧-٢٠١٣، رسالة ماجستير، (غ.م) كلية التربية للبنات، جامعة الكوفة، ٢٠١٤، ص ٢٤.

المبحث الثالث

العلاقة بين التغيرات السكانية واعداد العاطلين عن العمل والعوامل المؤثرة فيها في محافظة النجف

تتعرض التغيرات السكانية على طبيعة الاستهلاك المختلفة والتي تؤثر في مخزون الموارد الطبيعية نتيجة الضغط السكاني والاقتصادي للدولة، وعلى اعداد العاطلين عن العمل والعوامل المرتبطة بها والمتمثلة ب(التغير السكاني المطلق، تأخر سن الزواج، انخفاض مستوى المعيشة، التسرب عن مقاعد الدراسة، اللجوء للجريمة والانحراف، عمالة الاطفال، السكن العشوائي) واتضح من خلال التحليل العملي لعشرة عناصر او عوامل، اذ هناك اربع متغيرات اثرت بنسبة ٩٦,٣% من مجموع التباين الكلي وهي اعداد العاطلين عن العمل، تأخر سن الزواج، التسرب من المدارس، اللجوء للجريمة والانحراف.

١- العامل الاول :

يمثل التغير المطلق للسكان وهو يعبر عن حالة عدم التوازن بين فرص العمل والطلب عليه وشكل نسبة ٤٠،٨% اذ لازالت اعداد غفيرة من العاطلين عن العمل يضاف لها خريجي الكليات وحملة الشهادات العليا منذ عقد الثمانينات وليومنا هذا، وهذا يتطلب سياسة اقتصادية ناجعة تستوعب كل هذه الاعداد في مشاريع التنمية المختلفة لكي يؤدي دورهم في اعمار العراق .

٢- العامل الثاني :

يمثل تأخر سن الزواج وشكل هذا العامل تأثير بلغ ٢٣،٢% من مجموع التباين الكلي، اذ يعد التركيب الزواجي من اهم السمات الاجتماعية والمؤثرة في الاسرة، اذ انخفضت نسبة المتزوجين الى ٦١،٧% وعزوف الشباب عن الزواج لعدم توفر فرص العمل التي تسمح لهم بفتح اسر جديدة .

٣- العامل الثالث:

يمثل انخفاض المستوى المعيشي وساهم بنسبة ١٤،١% من مجموع التباين، اذ تعد البطالة السبب الرئيسي لانخفاض المستوى المعيشي وازدياد اعداد الفقراء، اذ اوضحت دراسة لبرنامج الغذاء العالمي ان نسبة (٤٥-٥٥%) من سكان العراق وصفهم فقراء.

٤- العامل الرابع:

يمثل التسرب عن المدرسة، وساهم هذا العامل بنسبة تأثير بلغت ١٨،٢% من مجموع التباين واطر هذا العامل اثر هذا المتغير في زيادة اعداد العاطلين عن العمل وهي ترتبط بأوضاع البلد واهم عامل في تسرب الطلبة عن المدارس عامل الفقر الذي دفع بهؤلاء الى النزول الى ساحة العمل . وتبين من التحليل الاحصائي لعشرة متغيرات ان التغير المطلق للسكان، تأخر سن الزواج، انخفاض المستوى المعيشي، التسرب من المدارس شكلت نسبة تأثير بلغت ٩٦،٣%، وما تبقى البواقي (residual) شكلت نسبة ٤،٧% وهي ذا اهمية قليلة جدا

جدول رقم (٦)

القيم العينية ونسبة التباين للمتغيرات المؤثرة في التغير السكاني في محافظة النجف الاشرف عام ٢٠١٩

رقم الخاصية	العامل	القيم العينية	نسبة التباين	مجموع التباين
١	١	٤٠٠٨٤٤	٤٠٠٨	٨٠٤٠
٢	٢	٢٠٣٢٧	٢٣٠٢	٦٤
٣	٣	١٠٤٠٦٥	١٤٠١	٧٨٠١
٤	٤	١٠٨٢٣	١٨٠٢	٩٦٠٣
٥	٥	٠٠١٦٩٠٤	١٠٦	٩٧٠٩
٦	٦	٠٠٢٦٣	٢٠٢	٩٩٠٩
٧	٧	٠٠١٣٨	٠٠١	١٠٠

المصدر : الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS

جدول رقم (٧)

عوامل التحميل الخاصة بالتحليل العاملي لعلاقة التغير السكاني بالعاطلين عن العمل والعوامل المؤثرة فيها في محافظة

النجف الاشرف عام ٢٠١٩

رقم العامل	١	٢	٣	٤
١	٣٣٤	٣٩٤	٩٢٢	٤٣٦
٢	٨٢٨	٧٧٣	٣٦٠	٥٩١
٣	٩٧٢	٤٧٣	٥٩٧	٦٤١
٤	٤٩٩	٦٦٠	٣٤٠	٨٢٦

المصدر : الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS

الاستنتاجات

- ١- تعبر البطالة عن حالة عدم التوازن بين فرص العمل والطلب عليه مما ساهم في تفاقم ظاهرة العاطلين عن العمل بعد عام ٢٠٠٣.
- ٢- اوضحت العوامل المؤثرة في اعداد العاطلين عن العمل وبرزت هذه العوامل هو انخفاض المستوى المعيشي والذي تسبب ببروز ظاهرة الفقر .
- ٣- تسبب الفقر بتسرب الطلبة من المدارس للنزول الى ساحة العمل والمشاكل التي تواجه هؤلاء .
- ٤- تعد عمالة الاطفال مشكلة تواجه العراق وبخاصة محافظة النجف الاشرف لحرمان هذه الشريحة من فرص التعليم وذلك لفقر عوائلهم .
- ٥- تسببت حالات الفقر والبطالة والانحراف والجريمة وتشعب مشاكلها فضلا عن التبعات الاخرى .
- ٦- ومن اهم نتائج الفقر والبطالة ظهور السكن العشوائي الذي سبب ضغطا على الخدمات في المدينة المشرفة .
- ٧- اشار دليل الغير الى ارتفاع معدلاته في معظم الوحدات الادارية اذ ارتفعت الى ٣٠٠ في ناحية الحرية.
- ٨- اوضح التحليل الاحصائي العاملي ان اربع متغيرات ساهمت بنسبة ٩٦,٣% من التأثير الكلي هي اعداد العاطلين عن العمل وتأخر سن الزواج ،انخفاض المستوى المعيشي ،التسرب عن المدارس

ملحق رقم (١)

العلاقة بين التغيرات السكانية والعاطلين عن العمل والعوامل المؤثرة فيه لعام ٢٠١٩ في محافظة النجف الاشرف

الوحدات الادارية	التغير النسبي	اعداد العاطلين عن العمل	تاخر سن الزواج	انخفاض مستوى المعيشة	التسرب من المدارس	اللجوء للجريمة	عمالة الاطفال	السكن العشوائي
ق.النجف	٣٠,٧	١٦,٦	٢٦,٦	٥٠,٨	١٢,٨	٣,٣	٤,٤	٢,٢
ن.الحيدرية	٢٨,٩	٢٢,٥	٢٢,٥	٤٣,٣	١١,٩	٧,٥	٨,٩	٥,٩
ن.الشبكة	١١,٦	٠,٢٤	١٧,٦	٥٨,٨	١١,٨	-	١	١
ق.الكوفة	٣٠,٤	٩,٨	٢٦,٩	٤٧,٨	١٦,٩	١,٥	٥,٤	١,٥
ن.العباسية	٣٠,١	٤,٨	٢٠,٦	٤١,٣	١١,٧	٨,٨	١٤,٧	٢,٩
ن.الحرية	٣٠,١	٢,٥	٢١,٢	٢٨,٩	١٥	٣,٧	٢٨,٧	٢,٥

٣،٦	٢٤،١	٢،٤	١٨،١	٢٨،٩	٢٢،٩	٥،٢	٢٩،١	ق.المناذرة
٣،٦	١٢،٤	٤،٥	٢٠،٩	٢٩،٨	٢٠،٩	٢،٣	٢٨،٧	ن.الحيرة
١،٥	٣،٥	٧،٢	١٤،٣	٤٤،٦	٢٨،٦	٨،١	٢٩،٣	ق.المشخاب
١،٨	٢،٤	٣،١	٧،٣	٤٨،٨	٢٩،١	٢،١	٢٧،٣	ن.القادسية

المصدر: وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، المجموعة الإحصائية السنوية لعامي ٢٠١٨-٢٠١٩ ، جدول رقم ٤٥، ص ٢٢٣

الهوامش:

- (١) عبدالواحد، مشعل، البطالة والانحراف السلوكي في المجتمع العراقي، مجلة دراسات اجتماعية، كلية الآداب، جامعة بغداد، العدد ٢٥، ٢٠١٧، ص ٦٧
- (٢) محمد خضير سلمان العلي، تحليل جغرافي لظاهرة التسرب من المدارس الابتدائية في مدينة ابي الخصيب، للعام الدراسي ٢٠١٧-٢٠١٨، (دراسة في الجغرافية الاجتماعية) اطروحة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة البصرة، ٢٠١٩، ص ٤٩.
- (٣) حسين جعاز ناصر، التحليل المكاني للهجرة الداخلية واتجاهاتها في محافظات الفرات الاوسط، للمدة ١٩٧٧-١٩٩٧، اطروحة دكتوراه، كلية الآداب/ جامعة بغداد، ٢٠٠٣، ص ٨٠.

المصادر

- ١- العلي، محمد خضير، تحليل جغرافي لظاهرة التسرب من المدارس الابتدائية في مدينة ابي الخصيب للعام ٢٠١٧-٢٠١٨، اطروحة دكتوراه (غ.م) كلية الآداب، جامعة البصرة، ٢٠١٩.
- ٢- علي، هدى هادي، التحليل المكاني لظاهرة البطالة لظاهرة البطالة لسكان محافظة النجف، رسالة ماجستير (غ.م) كلية التربية للبنات / جامعة الكوفة، ٢٠٢٠.
- ٣- مشعل، عبدالواحد، البطالة والانحراف السلوكي في المجتمع العراقي، مجلة دراسات اجتماعية، كلية الآداب، جامعة بغداد، العدد ٢٥، ٢٠١٧.
- ٤- مناوي، نجلاء حسون، تحليل العلاقات المكانية للحالة الزوجية في محافظة النجف للمدة ١٩٨٧-٢٠٠٩، دراسة في جغرافية السكان، رسالة ماجستير (غ.م) كلية التربية للبنات، جامعة الكوفة، ٢٠٠٩.
- ٥- ناصر، حسين جعاز، التباين المكاني لوفيات الاطفال الرضع في محافظة النجف للمدة ١٩٧٧-١٩٩٦، رسالة ماجستير (غ.م) كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، ١٩٩٨.
- ٦- ناصر، حسين جعاز، التحليل المكاني لحركة الهجرة الداخلية واتجاهاتها في محافظات الفرات الاوسط للمدة ١٩٧٧-١٩٩٧، اطروحة دكتوراه (غ.م) كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠٠٣.
- ٧- هادي، مريم سالم، التغيرات السكانية في محافظة النجف للسنوات ١٩٩٧-٢٠٠٧-٢٠١٣، رسالة ماجستير (غ.م) كلية التربية للبنات، جامعة الكوفة، ٢٠١٤.
- ٨- وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، المجموعة الاحصائية السنوية لعامي ٢٠١٨-٢٠١٩.